

الممارسات الوالديّة الملائمة وعلاقتها بتنظيم الانفعالات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلّم

الباحثان

جميل محمود الصمادي

رنده طلال صدقي الجعبري

المخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى الممارسات الوالدية الملائمة وعلاقتها بتنظيم الانفعالات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم. وتكونت عينة الدراسة المختارة قسدياً من حيث المدارس والصفوف (الرابع- الخامس- السادس) الأساسي وعشوائياً من حيث الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر والطلبة العاديين والبالغ عددهم (301) طالب وطالبة (96 ذكور صعوبات تعلم- 205 عاديين)، من المدارس الخاصة في مدينة عمان التي تحتوي على صفوف صعوبات تعلم. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسين من قبل الباحثين، الأول: مقياس الممارسات الوالدية الملائمة، والثاني: مقياس تنظيم الإنفعالات، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2017-2018)، بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية باستخراج الصدق والثبات للمقياسين. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات الوالدية الملائمة قد جاء مرتفعاً، بينما مستوى التنظيم الإنفعالي قد جاء متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين تنظيم الانفعالات وبين مجالات الممارسات الوالدية الملائمة (ممارسة مشتركة من الوالدين، وممارسات ايجابية، والمراقبة والمتابعة الوالدية) والدرجة الكلية لمقياس، بينما لم تظهر علاقة بين تنظيم الانفعالات ومجال العقاب البدني.

وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية للأسر حول كيفية رعاية الأبناء ذوي صعوبات التعلم إنفعالياً، والطرق الإيجابية التي تؤدي بهم إلى تنظيم وتوازن إنفعالي. وإجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وعلاقتها بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى مثل تنظيم الذات ومقاومة إعاقة الذات والتعلق الأمن وغير الأمن.

الكلمات المفتاحية: الممارسات الوالدية الملائمة- تنظيم الانفعالات- الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

Abstract

The present study aimed to identify the Appropriate Parental Practices and their relationship to the Emotions Regulation for Students with Learning Disabilities. The sample of the study was chosen in terms of schools and classes (fourth - fifth - sixth) for learning disabilities students enrolled in the sources rooms, and ordinary students of (301) students (96 people with learning difficulties - 205 ordinary) of private schools in the Amman city, which contains classes of learning disabilities. In order to achieve the objectives of the study, two measures were used, which were developed by the researchers. The first is the appropriate parental practices scale, the second is the emotions regulation scale, were applied to the current study sample (ordinary students - students with learning difficulties) in the second semester of the academic year (2017-2018), after verifying their psychometric characteristics. The results of the study showed that the level of appropriate parental practices was high, while the level of emotions regulation was middle. The results also showed a statistically significant positive correlation between the emotional regulation and the areas of appropriate parental practice (joint parental practice, positive practices, and the total score of the scale), while there was no relationship between emotions regulation and the corporal punishment field.

The study recommends that attention should be given to the preparation of guidance programs for families to caring for learning disabilities students emotionally, and the positive ways that lead to the emotional regulation and equilibrium. Conducting more researches and studies related to the study variables and their relation to other psychological and educational variables such as self-regulation, resistance to self-disability, and security and non-security attachment.

Keywords: appropriate parental practices - emotional regulation - learning disabilities students.

مقدمة:

تعد الأسرة الخلية الأولى في المجتمع والمسؤولة عن تنشئة أبنائها وتربيتهم، وتزداد المسؤولية عند وجود طفل من ذوي صعوبات التعلم في الأسرة، حيث لابد للوالدين من العناية به والتعرف على قدراته والعمل على دعم هذه القدرات ومواجهة جميع العقبات والصعوبات التي تعيق تقدمه وطموحه.

ويعد الإنسان مؤثراً ومثأثراً للعوامل البيئية المحيطة به، وتفاعلاتها المستمرة مع ما لديه من عوامل وراثية، وتسهم هذه العوامل مجتمعة في تشكيل شخصيته طول فترة حياته. ولعل أكبر هذه العوامل وأكثرها تأثيراً هو أساليب الممارسات الوالدية التي ترتبط بأدق فترات حياة الإنسان وأكثرها حساسية، وهي السنوات الأولى من عمره، إذ يكون اعتماد الطفل على والديه في التعلم كلياً، ليبدأ بعدها بالانحسار تدريجياً مع وجود نماذج أخرى في المجتمع يستطيع من خلالها تعلم مهارات مختلفة، ومع ذلك يبقى النموذج الوالدي الأكثر فاعلية والأبلغ أثراً بين تلك النماذج المختلفة والمتعددة، فيطبع شخصية الإنسان بطابع خاص ربما يكون من الصعب التخلص منه بسهولة.

كما تعد أساليب الممارسات الوالدية لكل مما يقوم به الوالدان في مواقف الحياة المختلفة عامّة، وما يتعلق بالطفل خاصة، من خلال الأقوال والأفعال وردود الأفعال، المتعلقة باحتياجات الطفل الأساسية سواء أكانت نفسية أو جسدية، أو من خلال التوجيه المستمر والنموذج القدوة وتعليمهم فهم ذاتهم وتقديرها (Dayeh)، 2013 .

تعد الأسرة أهم مصدر للتنشئة الاجتماعية، وهي التي تحدد هوية الطفل الاجتماعية، ويؤثر مركزها الاجتماعي والاقتصادي على ما يتاح للطفل من فرص نماء من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، فهي المسؤولة عن تشكيل سمات شخصية الطفل وما يُبنى عليها من سلوكيات في المستقبل، من خلال اتباعها واختيارها لأنواع وأساليب التنشئة الاجتماعية مع الأبناء. ولا يقتصر دور الأسرة على ذلك فحسب فمن خلال نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل تعكس الأسرة بشكل كبير ثقافة المجتمع وأسلوب حياته ومعاييرها الاجتماعية الخاصة به، وتبعاً لذلك تختلف الأنماط الشائعة للممارسات الوالدية باختلاف هذه المجتمعات. ويتضح الدور المهم للوالدين ليس من خلال إسهامهما في تقديم الرعاية فحسب، بل

بتقديم الخبرات الضرورية بطرق مختلفة سواء بشكل مقصود أو غير مقصود، أو عن طريق الإيحاء والتقليد، أو عن طريق الثواب والعقاب، وبالتالي يؤثر الوالدان بشكل مباشر في تشكيل سلوك أبنائهما، وتبعاً لذلك تعد أساليب الممارسات الوالدية مسؤولة عن كثير من الظواهر الإيجابية والسلبية في حياة الأفراد (Sweeny، 2009).

ومن هذه الممارسات، ما يكون سلبياً مثل المبالغة في التّديّل أو القسوة الزائدة أو عدم الثّبات في ممارسة سلوك معين، أو فرض الحماية الزائدة على الأبناء أو عدم المساواة والعدالة في الممارسات مع الأبناء والتمييز فيما بينهم بناء على الجنس أو الترتيب، ومنها ما يكون إيجابياً، كالتعرف على قدرات الأبناء العقلية والجسدية والانفعالية وتوجيههم بناء عليها. إنّ من أهم عوامل بناء الشخصية خلال مرحلة الطفولة هو الدور الذي يؤديه الوالدان في شخصية الأبناء؛ فطبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه في بدء حياته تؤثر في حياة الصغير تأثيراً بالغاً، في نشاطه العقلي والوجداني والاجتماعي. فهو يتلقى أول الدروس في التنظيم الإنفعالي من خلال الأسرة، وأن أساليب الممارسات الوالدية تشكّل وجدانه، وأنه كلما كان بين الآباء توافقاً وكفاءة وجدانية نشأ بينهم طفلاً متوافقاً وجدانياً (Xinyin، & Bo-Shu Li، Kenneth، 1995).

أساليب الممارسات الوالدية والتنشئة الأسرية:

لقد أكد الكثير من الباحثين على أهمية البيئة الأسرية، ومدى حاجة الطفل أن ينمو ويتربّع في كنف أسرة مستقرة، ومع أخوة ينمون معه ويشاركونه حياته الأسرية، فلكل منهم دوره المهم لدى الطفل والذي له تأثير كبير على نموه في كافة الجوانب العقلية والصحية والنفسية (الجولاني، 2007).

تعددت المفاهيم الخاصة بالممارسات الوالدية، فقد عرفها عسكر بأنها "مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الاجتماعية في اتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في اتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والانتقاد والتجريح والتقليل من شأنه وتعتمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسخرية والتهمك والإهمال ورفضه رفضاً غير محدود بصورة غامضة". (بركات، 2000)

أما خوج (2002، 27) عرفت على إنها "تلك الطرق والأساليب الإيجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهم بعادات المجتمع وتقاليده.

ويوضح كل من داهلير وبوكاتكو (Daehler, & Bukatko)، بأن أساليب المعاملة الوالدية تظهر في ثلاثة اتجاهات وهي "التبليغ: Induction" ويشمل على مجموعة الشرح والتفسير، و"تأكيد القوة: Assertion Power" وتشمل أساليب القسوة والتسلط، "وسحب الحب: Draw Love with" وتشمل على أساليب الرفض والإهمال. الوارد لدى داود وحمدى (2004)

وتشمل أساليب المعاملة الوالدية ما يلي:

1. الضبط التربوي: ويتميز بالضبط المعتدل الذي يعطي تفسيرات للقواعد التي ينبغي اتباعها في مواقف الحياة المختلفة.
2. منح الاستقلال الذاتي: ويعني منح الابن قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون تدخل دائم ومتسلط من الوالدين.
3. التفاعل الاجتماعي: يقصد به عمليات التأثير والتأثر المستمر بين العناصر المكونة للجماعة، وتتم هذه العمليات عن طريق الاتصال بوسائله المختلفة. وكذلك عن طريق المشاركة الوجدانية والتقليد ووحدة الهدف والغايات، والمشاركة الفكرية فيما يسود هذه الجماعة من قيم واتجاهات وعادات اجتماعية. (بركات، 2000)

إن دور الوالدين في حياة الطفل من حيث تربيته وحسن توجيهه يُعد من العوامل المساعدة في نمو شخصية نموّاً سوياً، ومهما تنوعت أساليب التنشئة الوالدية والتي تتراوح ما بين منح الحب والاهتمام أو القسوة وإنزال العقوبة، إلا إن نوع العلاقة بين الطفل ووالديه تعد دعامة قوية لبناء منظومة نفسية له. (الحوسني، 2006).

ويواجه الطفل أثناء نموه صعوبة تنظيم انفعالية في بداية مسيرة تطوره، إذ يبدأ في زيادة القدرة على كف أو تقليل حدة استجاباته الانفعالية بالتدرج، كاستجابة لما يواجهه من استجابات الأفراد المحيطين في السنوات الأولى، وفي نفس الوقت يتعلم كيف يظهر انفعالات مختلفة في استجاباته، فيتعلم أن يكف استجابات الانفعال الزائد (Mayer)، (1997).

وقد بدأ البحث بمفهوم التنظيم الانفعالي منذ عام (1961) على "شكل دراسات وصفية حول كيفية استخدام آليات الدفاع (Defense Mechanisms) خلال التعامل مع المواقف الضاغطة، للتكيف معها والوصول لحل مشكلة ما" (Ochsner، Gross، & 2008، 153).

ويُعد التنظيم الانفعالي من المفاهيم الحديثة في علم النفس، وفكرته الأساسية تركز على "تفضيل الناس للانفعالات السارة والسعيدة على الانفعالات غير السارة والحزينة، وينظمون مواقف حياتهم تبعاً لذلك" (Gross، Thompson، & 2007، 6).

ويشتمل مفهوم التنظيم الانفعالي على "سلسلة واسعة من العمليات الشعورية وغير الشعورية المعرفية، السلوكية، الفسيولوجية، ويشير إلى العملية التي يستخدمها الأفراد ليعدّلوا نوع وشدة ومدة التعبير الانفعالي" (Brans، Kuppens، Lim، Verduyn، Koval، & 2013، 271).

إن عملية تنظيم الانفعالات تتكون من الاستراتيجيات التي يلجأ إليها الفرد ليتحكم في شدة الانفعالات التي تنتابه ومدى قوة إحساسه بها وتعبيره عنها، كما تتضمن تنظيم الانفعالات قدرة الفرد على محاولة زيادة الانفعالات الإيجابية وخفض الانفعالات السلبية، ويلجأ الناس إلى استراتيجيات مختلفة لتنظيم الانفعالية، وقد طرح جيمس جروس (James Gross) نموذجاً لعمليات تنظيم الانفعالات، وهو نموذج يعمل على إيجاد نظام خاص لاستراتيجيات تنظيم الانفعالات طبقاً لموقعها داخل العملية الانفعالية ذاتها، وذلك كتفكير بديل في استراتيجيات تنظيم الانفعالات وتصنيفها (Gross، 1998).

ويوضح المللي (2010، 29) الانفعالات "بأنها ليست مجرد حالات فسيولوجية تتوقف على النضج بل انها كغيرها من مظاهر السلوك الإنساني تتأثر إلى حد كبير بالثقافة والتعليم، كما أن المواقف الاجتماعية هي التي تستثير الحالات الانفعالية وتختلف الثقافات فيما بينها في تحديد المواقف التي تستثير الانفعالات".

ويُعد الاتزان الانفعالي القاعدة العريضة التي تقوم عليها مجموعة من المحاور أو السمات الصغرى للشخصية، فهو الأساس أو المحور الذي تنتظم من خلاله جميع جوانب النشاط النفسي للفرد، فالتوازن الانفعالي يعني التحكم والسيطرة على الذات، فهو قدرة الفرد في التحكم

بذاته وما يتمخض عنه من سيطرة على استجاباته المصاحبة للمواقف الانفعالية (ريان، 1984).

إنّ الأسرة تُعتبر المدرسة الأولى لتعليم التنظيم الانفعالي، حيث في هذا المحيط يتعلّم الأبناء كيف يشعرون بأنفسهم، وكيف يستجيب الآخرون لمشاعرهم، وكيف يقرؤون المشاعر بأنفسهم، هذا التعلّم لا يتوقف فقط على مجرد ما يقوله ويفعله الآباء مباشرة مع الأطفال، بل فيما يقدمونه لهم من نماذج في كيفية تعاملهم معهم وكيف يتبادلون المشاعر هم أنفسهم فيما بينهم. ومما يؤكد تأثير الوالدين على التنظيم الانفعالي، ما أثبتته العديد من الدراسات من حيث تنوع ممارسات الوالدين في التعامل مع انفعالات الأبناء فقد تكون بتجاهل الانفعالات كلياً، حيث يتعامل الوالدان مع انفعالات الأبناء على أنها شيء تافه أو مزعج عليهم الانتظار حتى تزول. أو بكبت الانفعالات، حين يحاول الوالدان منع الأبناء من إظهار أي تعبير عن الغضب أو الحزن، ويعاملونهم بالقسوة أو التّقد أو العقاب. أو باستثمار الانفعالات، وفيه يتعامل الوالدان مع انفعالات الأبناء بجدية، ويعملون على فهم أسبابها، وكذلك يساعدهم على اكتشاف طرق إيجابية لتهدئة هذه الانفعالات. (جولمان، 2000)

ويشير الشراقوي (1991) في تحليله لعدد من الدراسات التي تناولت بعض الخصائص الشخصية، وأبعاد السلوك الإنفعالي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلّم عدداً من الخصائص التي تميزهم كإنخفاض متوسط درجات تقدير الذات، وارتفاع مستوى القلق، والخلل في التنظيم الانفعالي، وصعوبة التفاعل الاجتماعي، والإحساس بالعجز وعدم الثقة في النفس. فكلما كان الوالدان على دراية ووعي لأهمية التنظيم الانفعالي ومهاراته ومكوناته وأهميته في حياة أطفالهم، كلما عملوا على أن يكون سلوكهم أفضل في تفاعلاتهم معهم بما يؤدي لحياة أسرية أفضل. ومن الجدير بالذكر أن جميع الأطفال يتأثرون بالممارسات الوالديه المختلفة بمن فيهم الأطفال ذوي صعوبات التعلّم، فصعوبة التعلّم تعرض الطّفّل للإضطراب النفسي والخلل في التوافق إذا ما تمّت مقارنة بمزملائه.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف إلى مستوى ونوع العلاقة بين أساليب الممارسات الوالدية الملائمة والتنظيم الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومدى تأثير هذه الممارسات في حالتهم الانفعالية والتحكم في تنظيمها، و من ضوء خبرة الباحثين التدريسية والإدارية في الجامعة ومراكز التربية الخاصة، وتعاملهما مع مختلف فئات الطلبة العمرية والأكاديمية بخصائصهم المتنوعة، وخاصة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، فقد تمت ملاحظة مظاهر اضطراب واضحة في كيفية تنظيم الانفعالات الناتجة عن أساليب الممارسات الوالدية لدى الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم، مما دفعنا إلى محاولة البحث في ماهية الممارسات الوالدية الملائمة من ناحية وتنظيم الانفعالات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. و لكي يتسنى الوصول للمعرفة العلمية الدقيقة التي تسهم في الكشف عن تأثير هذه الممارسات وفي ضوء مشكلة الدراسة يمكن صياغة السؤال الرئيس على النحو التالي:

ما علاقة الممارسات الوالدية الملائمة لتنظيم الانفعالات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم

أسئلة الدراسة:

1. ما هي الممارسات الوالدية الملائمة الأكثر استخداماً مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟
2. ما مستوى التنظيم الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين الممارسات الوالدية الملائمة وتنظيم الانفعالات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى أساليب الممارسات الوالدية المتبعة مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وإلى مستوى تأثيرها في التنظيم الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم ونوع العلاقة بينهما والتوافق الاجتماعي الأسري عندهم.
2. توفير بيانات لأسر الطلبة ذوي صعوبات التعلم عن أساليب الممارسات الوالدية الفعالة الملائمة والتي يتمناها أبناؤهم، والمؤثرة في مستوى تنظيم انفعالاتهم.

3. التعرف إلى العلاقة بين الممارسات الوالديّة الملائمة و مستوى التنظيم الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلّم.

أهمية الدراسة:

من الناحية النظرية:

ستلقي الدراسة الحالية الضوء على ظاهرة مهمة مرتبطة بمرحلة نمائية مؤثرة وفئة عمرية مهمة، ألا وهي فئة طلبة ذوي صعوبات التعلّم، كما أنها تتعرض لمشكلة تُعد من أهم المشكلات التي تواجه الأطفال بصفة عامة، وذوي الصعوبات بصفة خاصة، وتسهم في التعامل مع مشكلة حيوية وواقعية.

من الناحية التطبيقية:

يؤمل الاستفادة من نتائج الدراسة في المساعدة في إعداد برامج تنقيف وتوعية وقائية للطلبة ذوي صعوبات التعلّم وأولياء أمورهم، و تحديد الإستراتيجيات المناسبة للتدخل المهني مع طلبة ذوي الإعاقة الذين يعانون من مشكلات بسبب الممارسات الوالديّة، وتؤثر على أدائهم لوظائفهم الإجتماعية، و تعريف أصحاب القرار في المؤسسات التعليمية بالعوامل المرتبطة بتنظيم الانفعالات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلّم من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم.

مصطلحات الدراسة المفاهيمية والإجرائية:

- الممارسات الوالديّة الملائمة: Appropriate Parental Practices

وتشير إلى " ذلك النشاط المعقد والذي يتضمن العديد من السلوكيات والتصرفات الإيجابية والممارسات المتضمنة الدفاع والحب والاستقرار العائلي، والتي تعمل على إحداث تأثير إيجابي على سلوكيات الأبناء وتصرفاتهم الظاهرة، والتي تساعدهم على التوافق مع الآخرين سواء في محيط الأسرة أو مع البيئة الخارجية" (Baumrind)، (1991).

وتُعرّف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة ذوو صعوبات التعلّم والطلبة العاديين على مقياس الممارسات الوالديّة الملائمة والمطور المستخدم في هذه الدراسة.

- تنظيم الانفعالات: Emotions Regulation

ويعني "القدرة على تحقيق التوازن العاطفي، وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلباً أو إيجاباً على نحو مناسب. فالانفعالات والتي تقود إلى أفعال، هي الخطط الفورية للتعامل مع الحياة، وقدرة الفرد على تحمل الانفعالات العاصفة حتى لا يكون عبداً لها، أي يشعر بأنه سيد نفسه فهو يمثّل دالة على الكفاءة في تناول أمور الحياة" (جولمان، 2000، Goleman 1997).

كما يعرف جروس (Gross) 1998، تنظيم الانفعالات "بالعمليات التي يقوم بها الأفراد للتأثير على انفعاليته التي يتعرضون لها، وكيفية التعبير عن هذه الإنفعالات".

وتُعرّف إجرائياً: بالدرجة التي حصل عليها الطلبة ذوو صعوبات التعلّم والطلبة العاديين على مقياس التنظيم الانفعالي المستخدم في الدراسة الحالية.

- طلبة ذوي صعوبات التعلّم: Learning Disabilities Students

هي "اضطراب في جانب أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتعلقة بفهم واستخدام اللغة المحكية والمكتوبة، ومن أعراضها عدم القدرة على الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو انجاز العمليات الحسابية وقد تكون ناتجة عن إعاقات إدراكية أو إصابات دماغية أو عن قصور دماغي طفيف أو صعوبات اللغة. فصعوبات التعلّم هي صفة نطقها على الأطفال الذين يواجهون صعوبة واضحة في القدرة على التعلّم والتحصيل مع أن قدرتهم العقلية تقع ضمن المتوسط أو أعلى من المتوسط" (Culatta, 2003).

وتُعرّف إجرائياً: هم الطلبة الملتحقون بغرف المصادر في المدارس ويتلقون خدمات تربوية تعليمية من قبل معلمين ومعلمات مختصين بهذه الفئة من الطلبة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدّد الدراسة الحالية بعدة محدّدات كالآتي:

- **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة على المدارس الخاصة التابعة لمديرية التعليم الخاص في مدينة عمان.

- **حدود زمانية:** تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017/2018.

- حدود بشرية (عينة الدراسة): اقتصرت عينة الدراسة على طلبة الصفوف (الرابع- الخامس- السادس) الأساسية العاديين وذوي صعوبات التعلّم الملتحقين بغرف المصادر في المدارس الخاصة التابعة لمديرية التعليم الخاص في مدينة عمان في الأردن.
- محددات موضوعية: كما تتحدد النتائج بدقة من خلال أفراد العينة ومدى تعاونهم ووعيهم في الاستجابة على فقرات مقياس الممارسات الوالدية الملائمة، ومقياس تنظيم الإنفعالات، حيث اعتمدت الدراسة على التقرير الذاتي للمستجيب ومدى إدراكهم بالفقرة المقصودة ووعيهم لها.

دراسات سابقة:

أجريت مجموعة من الدراسات التي تناولت أساليب الممارسات الوالدية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلّم، والعديد من الدراسات التي تناولت التنظيم الانفعالي، ولم تجد الباحثة دراسات تناولت العلاقة بين المتغيرين لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلّم، لذا سيتم استعراض هذه الدراسات من الأقدم إلى الأحدث.

الدراسات ذات العلاقة بالممارسات الوالدية:

أجرى كل من تشانغ، وشوارتز، ودودج، ومكبرايد تشانغ (Chang، Schwartz، & McBride-Chang، Dodge، 2003) دراسة هدفت إلى تفصي العلاقة بين التربية الوالدية القاسية وظهور السلوك العدائي في المدرسة وعدم قدرة الطالب على تنظيم انفعالاته في الصين، على عينة قوامها (325) من الطلبة الذكور والإناث وآبائهم، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروقات في ظهور السلوك العدائي من قبل الطلبة تعزى للجنس، وأن استخدام الأسلوب القاسي من قبل الأم تجاه الأبناء كان له الأثر الأكبر في تطوير عدم القدرة على التنظيم الإنفعالي لدى الأبناء، بينما لا توجد فروق بين الجنسين في مدى تأثرهم بتعامل الأم. و اتضح أن استخدام الأسلوب القاسي من قبل الأب كان له الأثر الأكبر على الذكور أكثر من الإناث في تطوير عدم القدرة على التنظيم الانفعالي.

وهدفت دراسة حموده (2008)، إلى تحديد نمط الأسرة كمحدد لعلاقة أساليب الممارسات الوالدية كما يدركها الأبناء بالانحياز الانفعالي مقارنة بين أبناء أسر (طبيعية، وبدلية، ومضيفة، ومؤسسات إيوائية)، و تكونت العينة من (94) شخصاً من الذكور والإناث، (30) من الأسر

الطبيعية، و(30) من المؤسسات الإيوائية، و(17) من الأسر البديلة، و(17) من الأسر المضيفة"، وتوصلت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الأسر الطبيعية والمضيفة، وبين الأسر الطبيعية و المؤسسات الإيوائية **على** أساليب الممارسات الوالدية كما يدركها الأبناء، ولصالح الأسر المضيفة والمؤسسات الإيوائية، و عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الأسر الطبيعية والمؤسسات الإيوائية، وبين الأسر الطبيعية والأسر البديلة في متغير الإلتزان الانفعالي لصالح الأسر الطبيعية.

أجرت شميت، وتينتي، وليفين، وتيسا (Testa، Levine، Tinti.Schmidt & ، 2010)، دراسة حول العلاقة بين التقييمات، والانفعالات، وتنظيم الانفعالات (مقاربة تكاملية)، وتكونت عينة الدراسة من (610) طالب وطالبة في مدارس المرحلة الثانوية، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين انفعالات القلق والخوف وتقييم الإمتحان، وكانت المواجهة المحتملة بدرجة منخفضة، وكان اعتماد النتائج على العوامل الخارجية أكثر من العوامل الداخلية بالفرد نفسه، كما وجدت علاقة طردية بين الانفعالات الإيجابية وتقدير الإمتحان، وكانت المواجهة المحتملة بدرجة مرتفعة والضبط الخارجي منخفض، ووجدت علاقة إيجابية ما بين الإحباط/ العجز واستراتيجية الكبت، وبين القلق والخوف واستراتيجيات التركيز على المشكلة، كما وجدت علاقة ارتباطية إيجابية بين الانفعالات الإيجابية وإعادة التقييم واستراتيجيات التركيز على المشكلة، ولم توجد فروق على أي من العلاقات تعزى للنوع (ذكور - إناث).

أجرت حجاب (2012)، دراسة حول أثر الممارسات الوالدية في ظهور صعوبات التعلّم لدى أطفال المدرسة الابتدائية، حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية وعددهم (5) إثنان من الذكور وثلاثة إناث، وامتدت أعمار المشاركين في العينة ما بين (8 - 11) سنة، إذ اهتمت الباحثة بإيجاد تشابه أفراد العينة من حيث السن والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ودرجة الصعوبة التي يعانون منها، وقد تم اجراء هذه الدراسة ميدانياً بطريقة دراسة الحالة دامت حوالي (3) أشهر، وأظهرت النتائج أن أسلوب القسوة يؤثر في ظهور صعوبات تعلّم لدى أطفال المدرسة الابتدائية، كما يؤثر الإهمال في ظهور صعوبات تعلّم لدى أطفال المدرسة الابتدائية، كما أن أسلوب الحماية الزائدة يؤثر في ظهور صعوبات تعلّم لدى أطفال المدرسة الابتدائية، كما يؤثر أسلوب التفرة في ظهور صعوبات تعلّم لدى أطفال المدرسة الابتدائية.

وهدفت دراسة جابين وحقي ورياز (Riaz, Haque, Jabeen, & 2013) إلى معرفة أساليب الممارسات الوالدية وتأثيرها على تنظيم الانفعالات لدى المراهقين في باكستان. واحتوت العينة على (194) من الذكور والإناث من الصفوف السابع والثامن والتاسع. وقد أظهرت النتائج أن الأسلوب الأبوي الحازم كان له أثر إيجابي على تنظيم إنفعالات الأبناء، بينما الأسلوب الأبوي المتساهل كان له أثراً سلبياً على التنظيم الانفعالي للأبناء.

وهدفت دراسة الغداني (2014)، إلى كشف مستويات أساليب الممارسات الوالدية والإتزان الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً في محافظة مسقط، ومستوى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالإتزان الانفعالي، ومعرفة الفروق بأساليب الممارسات الوالدية في متغيرات المستوى الثقافي والاقتصادي داخل الأسرة. وتكونت عينة الدراسة من (47) طفلاً وطفلةً (28 ذكر - 19 أنثى) تراوحت أعمارهم ما بين (11-12). وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء عند مستوى وزن نسبي بلغ (51.75%)، حيث احتلت الحماية الزائدة على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (60%)، في حين حصل التسلط على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (58%)، وحصلت القسوة على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (52%)، بينما احتلت التفرقة على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (51%)، في حين كان الإهمال في المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (49.5%)، أما مشاعر النقص فكانت في المرتبة السادسة بوزن نسبي وقدره (47%)، بينما كان الرفض في المرتبة السابعة بوزن نسبي قدره (45%)، كما أوضحت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تعزى للمستويين الثقافي والاقتصادي للأسرة.

وهدفت دراسة تريشالا وكيران (Trishala & Kiran, 2015) التعرف إلى تأثير الممارسات الوالدية على النضج الانفعالي لدى المراهقين، حيث تكونت العينة من (60) طالباً وطالبة، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (14-19) سنة. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في النضج الانفعالي بين الذكور والإناث المراهقين، وأن المراهقين الذي تربوا في أسر تمنحهم الاستقلالية كانوا أكثر نضجاً في انفعالاتهم ممن تلقوا تربية صارمة اتوقراطية من أبويهم.

وأجرى تنج، وويس (Ting, Weiss, & 2017)، دراسة حول التنظيم الانفعالي والتعاون الوالدي المشترك لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد. حيث احتوت

العينة على (51) طفلاً وطفلة وآبائهم، إذ تراوحت أعمار الأطفال ما بين (8-12) عاماً. وأظهرت النتائج عن عدم وجود علاقة بين التنظيم الانفعالي والتعاون الوالدي لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

التعقيب على الدراسات السابقة وتميز الدراسة الحالية:

يتضح من عرض الدراسات السابقة أن أساليب الممارسات الوالدية الأكثر شيوعاً لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والتنظيم الانفعالي، بينما لم يوجد أي دراسات تناولت هذا الموضوع في ضوء متغيراته الرئيسية والديموغرافية وعينته.

وقد ركزت معظم الدراسات على الأساليب المستخدمة أو السائدة للممارسات الوالدية والتنظيم الانفعالي مثل دراسة تشانغ، وشوارتز، ودودج، ومكبرايد تشانغ (Chang)، ودراسة حجاب (2012)، كما يلاحظ أن معظم هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية مثل دراسة تنج، وويس (Ting)، وويس (Weiss)، ودراسة الغداني (2014)، ودراسة حجاب (2012)، كما ركزت معظم الدراسات على مستوى التنظيم الانفعالي على حدة مثل دراسة شميت، وتينتي، وليفين، وتيسا (Levine، Tinti، Schmidt)، ودراسة تشانغ، وشوارتز، ودودج، ومكبرايد تشانغ (Chang & Testa، 2010)، ودراسة تشانغ، ودودج، ومكبرايد تشانغ (Chang، Dodge، Schwartz & McBride-Chang، 2003)، وأيضاً من خلال مصطلحات متنوعة مثل النضج الانفعالي مثل دراسة تريشالا وكيران (Trishala، Kiran، & Kiran، 2015)، والإتزان الانفعالي مثل دراسة الغداني (2014)، ودراسة حموده (2008).

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها اهتمت بدراسة متغيرين رئيسيين هما: الممارسات الوالدية الملائمة وارتباطها بمستوى التنظيم الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن، في حين أن الدراسات السابقة لم تشمل الطلبة ذوي صعوبات التعلم. كما ركزت الدراسة الحالية على تقصي تأثير وعلاقة الممارسات الوالدية الملائمة والإيجابية المؤمل استخدامها، بينما الدراسات السابقة استخدمت أساليب الممارسات الوالدية وأنماط التعامل الوالدية الواقعية. إضافة إلى أنه تمّ تطوير أداتين للدراسة الحالية يستفاد منهما في الدراسات اللاحقة.

الطريقة والاجراءات:

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الإرتباطي، حيث تمت دراسة الظاهرة بشكل عام مع الإحاطة بكافة عواملها وأسبابها. والحصول على المعلومات من مصدرين هما: المصادر الجاهزة والمتمثلة بالأدبيات السابقة والكتب والمقالات والدراسات ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة، والمصادر الميدانية وذلك من خلال أداتي الدراسة المتكونة من مقياسين تم تطبيقهما على عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية من حيث المدارس من مجتمع الدراسة، وعشوائياً من حيث الطلبة وواقع (301) طالب وطالبة مقسمين إلى (96) ذوو صعوبات تعلم - 205 عاديين)، كما هو موضح في جدول (1).

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة حسب التشخيص

النسبة	العدد	التشخيص
31.9	96	صعوبات تعلم
68.1	205	عادي
100.0	301	المجموع

يتضح من جدول (1) أن ما نسبته (31.9%) من عينة الدراسة كانوا من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومانسبته (68.1%) من عينة الدراسة كانوا من الطلبة العاديين، حيث بلغ عددهم الكلي (301) طالب وطالبة.

أداة الدراسة:

أولاً: مقياس الممارسات الوالديّة الملائمة:

ولتحقيق أغراض الدراسة الحالية قام الباحثان بتطوير مقياس الممارسات الوالديّة الملائمة، بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات والأبحاث السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة

بموضوع الدراسة الحالية، والتي استخدمت مقاييساً للأساليب والممارسات الوالدية الملائمة حيث تم الاستعانة بها مثل دراسات Trishala، 2015، Jabeen، Haque، & Riaz، 2013، Dayeh، 2013، Dodge، Schwartz، Chang، & McBride-Chang، 2003، Baumrind، 1991، ودراسات (الغداني، 2014، حجاب، 2012، حموده 2008، فوارسه، 2006، أبوليلة، 2002)، ثم تمت صياغة فقرات المقياس بالطريقة التي تخدم أهداف الدراسة الحالية، كما تم تصنيف الفقرات والمكونة من (31) فقرة في صورتها النهائية ضمن أربعة مجالات (ممارسة مشتركة من الوالدين، الممارسة الوالدية الإيجابية، المراقبة والمتابعة الوالدية، العقاب البدني)، تلا كل فقرة تدرج رباعي على طريقة ليكرت تراوح بين دائماً (4)، إلى أبداً (1).

صدق مقياس الممارسات الوالدية الملائمة:

وقد تم التحقق من صدق مقياس الممارسات الوالدية الملائمة بطريقتين وهما:

أ. **صدق المحتوى (المضمون):** للتأكد من صدق محتوى المقياس، تم عرضه بصورته الأولية والمكون من (44) فقرة، على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجالات التربية الخاصة، والإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم، وعلم النفس، واللغة العربية، في الجامعات الأردنية والأمريكية والخليج العربي، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة إلى البعد، وإبداء أية تعديلات يرونها مناسبة، وأية اقتراحات أخرى. وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم، تمت إعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً، وكذلك تعديل وحذف بعض الفقرات بشكل كامل، حيث تم حذف (13) فقرة واحتوى المقياس على (31) فقرة بصورته النهائية.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** بعد الانتهاء من إجراءات صدق المحكمين، تم حساب معامل الارتباط المصحح (Corrected Item-Total Correlation) لارتباط كل مجال من مجالات المقياس والمقياس ككل، ولفقرات المقياس مع المجال المنتمية إليه ومع المقياس ككل، وذلك لأغراض التحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس، ويبين الجدول (2) النتائج.

جدول (2): معاملات ارتباط مجالات مقياس الممارسات الوالدية الملائمة مع الدرجة الكلية للمقياس

المقياس ككل	العقاب البدني	المراقبة والمتابعة الوالدية	الممارسة الوالدية الإيجابية	ممارسة مشتركة من الوالدين	
				1	ممارسة مشتركة من الوالدين
			1	.844**	الممارسة الوالدية الإيجابية
		1	.897**	.854**	المراقبة والمتابعة الوالدية
	1	.285**	.199**	.606**	العقاب البدني
1	.590**	.891**	.842**	.984**	المقياس ككل

** مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

* مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يتضح من جدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لمقياس الممارسات الوالدية الملائمة. أما فيما يتعلق بمعاملات ارتباط درجات المجالات مع الفقرات، حيث تراوحت في مجال ممارسة مشتركة من الوالدين معاملات الارتباط بين (0.223 - 0.562)، وتراوحت في مجال ممارسات إيجابية معاملات الارتباط بين (0.273 - 0.564)، وتراوحت في مجال المراقبة والمتابعة الوالدية معاملات الارتباط بين (0.294 - 0.514)، وتراوحت في مجال العقاب البدني معاملات الارتباط بين (0.778 - 0.831)، وهي قيم دالة إحصائياً لجميع فقرات المجالات وتدل على صدق البناء.

ثبات مقياس الممارسات الوالدية الملائمة:

وقد تم التأكد من ثبات المقياس، من خلال طريقتين هما:

- أ. ثبات الإعادة (معامل الاستقرار): تم تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة الدراسة، تكونت من (15) طالب وطالبة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re-Test) بفواصل زمني مدته عشرون يوماً، كما تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين النتائج في كلا التطبيقين.

ب. الثبات الداخلي (ألفا كرونباخ): تم حساب قيم معاملات الثبات الداخلي للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. والجدول (3) يبين قيم طريقتي الثبات للمقياس.

جدول (3): معاملات الثبات بطريقة الإعادة وبطريقة ألفا كرونباخ لمجالات مقياس الممارسة الوالدية الملائمة

المجالات	معاملات ثبات الإعادة "بيرسون"	ألفا كرونباخ
ممارسة مشتركة من الوالدين	470.	780.
الممارسة الوالدية الإيجابية	1.70	.790
المراقبة والمتابعة الوالدية	0.60	.680
العقاب البدني	79.0	2.80
المقياس ككل	5.70	.790

يتضح من جدول (3) أن معامل ثبات مجالات المقياس ومعامل الثبات الكلي للمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت درجات ثبات الفقرات بطريقة الإعادة بين (0.60 - 0.79)، أما درجة ثبات المقياس الكلي (0.75)، أما بطريقة ألفا كرونباخ بين (0.68 - 0.82)، أما درجة ثبات المقياس الكلي (0.79)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

ثانياً: مقياس تنظيم الانفعالات:

ولتحقيق أغراض الدراسة الحالية قام الباحثان بتطوير مقياس تنظيم الانفعالات، بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات والأبحاث السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، والتي استخدمت مقاييساً للتنظيم الانفعالي حيث تم الاستعانة بها مثل دراسات (Ting، Weiss، & Jabeen، Haque، Riaz، Omran، 2013، ودراسات (Gross، 2010، & Testa، Levine، Tinti، Schmidt، 2011، ودراسات (حموده، 2008، يعقوب، 2011)، ثم تمت صياغة فقرات المقياس بالطريقة التي تخدم أهداف الدراسة الحالية، حيث تكونت بصورتها النهائية من (25) فقرة. تلا كل فقرة تدريج رباعي على طريقة ليكرت تراوح بين دائماً (4)، إلى أبداً (1).

صدق مقياس تنظيم الإنفعالات:

وقد تم التحقق من صدق مقياس تنظيم الإنفعالات بطريقتين وهما:

أ. **صدق المحتوى (المضمون):** للتأكد من صدق محتوى المقياس، تم عرضه بصورته الأولية والمكون من (44) فقرة، على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجالات التربية الخاصة، والإرشاد النفسي والتربوي، والقياس والتقويم، وعلم النفس، واللغة العربية، في الجامعات الأردنية والأمريكية والخليج العربي، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة إلى البعد، وإبداء أية تعديلات يرونها مناسبة، وأية اقتراحات أخرى. وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم، تمت إعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً، وكذلك تعديل وحذف بعض الفقرات بشكل كامل، حيث تم حذف (19) فقرة من عدد الفقرات الكلي، واحتوى المقياس على (25) فقرة بصورته النهائية.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** بعد الانتهاء من إجراءات صدق المحكمين، تم حساب معامل الارتباط المصحح (Corrected Item–Total Correlation) لارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع المقياس ككل، للتحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس، والموضح في جدول (4).

جدول (4): معاملات ارتباط فقرات مقياس تنظيم الإنفعالات والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.278**	10	.340**	18	.300**
2	.394**	11	.209**	19	.525**
3	.207**	12	.206**	20	.354**
4	.359**	13	.442**	21	.412**
5	.251**	14	.203**	22	.204**
6	.337**	15	.213**	23	.403**
7	.291**	16	.285**	24	.482**
8	.318**	17	.286**	25	.203**
9	.336**				

* مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ** مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

تشير بيانات جدول (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين فقرات مقياس تنظيم الإنفعالات والدرجة الكلية للمقياس، دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لمقياس تنظيم الإنفعالات.

ثبات مقياس تنظيم الانفعالات:

وقد تم التأكد من ثبات المقياس، من خلال طريقتين هما:

أ. ثبات الإعادة (معامل الاستقرار): تم تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة الدراسة، تكونت من (15) طالب وطالبة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (-Test Re-Test) بفواصل زمني مدته عشرون يوماً، كما تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين النتائج في كلا التطبيقين.

ب. الثبات الداخلي (ألفا كرونباخ): تم حساب قيم معاملات الثبات الداخلي للمقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. والجدول (5) يبين قيم طريقتي الثبات للمقياس.

جدول (5): معاملات الثبات بطريقة الإعادة وبطريقة كرونباخ ألفا لمقياس تنظيم الإنفعالات

ألفا كرونباخ	معاملات ثبات الإعادة بيرسون	عدد الفقرات	مقياس تنظيم الانفعالات
.690	3.60	25	

يتضح من جدول (5) أن معامل الثبات الكلي للمقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث بلغ بطريقة الإعادة (0.63)، وبطريقة ألفا كرونباخ فقد بلغ (0.69)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما هي الممارسات الوالدية الملاءمة الأكثر استخداماً مع الطلبة ذوي صعوبات التعلّم؟

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة للممارسات الوالدية الملاءمة الأكثر استخداماً من وجهة نظر الطلبة ذوي صعوبات التعلّم، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة ذوي صعوبات التعلّم لمجالات الممارسات الوالدية الملائمة الأكثر استخداماً مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	الممارسة الوالدية الإيجابية	3.27	.400	مرتفعة
2	المراقبة والمتابعة الوالدية	3.24	.387	مرتفعة
3	ممارسة مشتركة من الوالدين	3.18	.349	مرتفعة
4	العقاب البدني	1.85	.890	منخفضة
	المقياس ككل	3.18	.345	مرتفعة

يبين الجدول (6) أن المتوسط العام لمقياس الممارسات الوالدية الملائمة ككل كان مرتفعاً وبمتوسط حسابي بلغ (3.18)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات بين (1.85 - 3.27) حيث جاء مجال (الممارسة الوالدية الإيجابية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.27) وبدرجة مرتفعة، يليه بالمرتبة الثانية مجال (مراقبة والمتابعة الوالدية) بمتوسط حسابي (3.24) وبدرجة مرتفعة، وجاء مجال (ممارسة مشتركة من الوالدين) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.18) وبدرجة مرتفعة، بينما احتل مجال (العقاب البدني) المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.85) وبدرجة منخفضة، وفيما يلي تفصيل لمجالات مقياس الممارسة الوالدية الملائمة:

ويعزى الباحثان، أن أساليب المعاملة الوالدية تعد من أهم العوامل التي تؤثر على التكيف النفسي الاجتماعي لدى الأطفال، بما في ذلك ظهور العدوانية على سلوكياتهم من عدمه.

إن أساليب المعاملة الوالدية تتمثل في بعدين رئيسيين، هما: القبول مقابل الرفض الوالدي، عبد الفتاح (1990، 149). فالقبول الوالدي يعبر عنه بمدى الحب الذي يبديه الوالدان للطفل في المواقف المختلفة ، والذي يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها عند الطفل. أما الرفض الوالدي للطفل فإنه يأخذ عدة مظاهر، منها: الرفض الصريح، والإهمال، والعقاب البدني (سلامة، 1987، 8). والذي يؤدي إلى سلوك يأخذ الطابع العدوانى وعدم توافق نفسي واجتماعي لدى الطفل. (Crick & Grotpeter 1995,711)

كما أن غالبية ذوي صعوبات التعلم يعانون من تدني في التحصيل الأكاديمي، وبالتالي فإن أي إساءة تقدير أو تقليل من قدراتهم تتعكس سلباً عليهم وعلى أدائهم، الأمر الذي سينعكس على تحصيلهم، بينما مجال العقاب البدني الذي احتل المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة، لأنه يعود إلى طبيعة الاطفال التي نتعامل من ذوي صعوبات التعلم، والذين يحتاجون إلى الحب والحنان والرعاية الخاصة والاهتمام المباشر، كما يحتاجون إلى الدفاء ومسلمات التعليم وليس العقاب والرفض. وكما أثبتت الدراسات إلى أن استخدام العقاب من قبل الوالدين مع أبنائهم بشكل عام والعقاب البدني بشكل خاص غير مجد في تعديل السلوك، ويؤدي إلى عدم الحصول على السلوك المرغوب، وتكرار السلوك غير المرغوب فيه.

وهذا يتفق مع دراسة كل من تشانغ، وشوارتز، ودودج، ومكبرايد تشانغ (Chang ، & McBride-Chang، Dodge، Schwartz، 2003) ، والتي أظهرت نتائجها أن استخدام الأسلوب القاسي من قبل الأم تجاه الأبناء كان له أثراً كبيراً في تطوير عدم القدرة على التنظيم الانفعالي لدى الأبناء، ولم توجد فروقات بين الجنسين في مدى تأثرهم بتعامل الأم. بينما ظهر أن استخدام الأسلوب القاسي من قبل الأب كان له الأثر الأكبر على الذكور أكثر من الإناث في تطوير عدم القدرة على التنظيم الانفعالي.

السؤال الثاني وهو: ما مستوى التنظيم الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة ذوي صعوبات التعلم لتنظيم الانفعالات، حيث كانت كما هي موضحة في جدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة ذوي صعوبات التعلم لتنظيم الانفعالات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	مشاعري مهمة لي ولمن حولي، عندما أكون حزيناُ أو متضايقاً	3.36	.910	مرتفعة
2	أنتبه لما أشعر به	3.31	.817	مرتفعة
3	أنا واضحٌ بمشاعري	3.31	.876	مرتفعة
4	أحب أن أعبر عن شعوري وإحساسي	3.27	.930	مرتفعة
5	أهتم لما أشعر به	3.26	.903	مرتفعة
6	أسعى لإيجاد حلاً لتغيير شعوري نحو الأفضل عندما أكون حزيناُ	3.19	.903	مرتفعة
7	أظهر مشاعري بكل سهولة	3.14	.950	مرتفعة
8	أعبر عن نفسي بوضوح عندما أكون منزعجاً	3.07	.942	مرتفعة
9	أعبر عن مشاعري وانفعالاتي عندما تكون شديدة	3.06	1.041	مرتفعة
10	أفكر بعدة حلول بديلة عندما أكون متضايقاً	3.06	1.024	مرتفعة
11	أفكرُ بطريقة تساعدني على البقاء هادئاً عندما أواجه مشكلة	3.06	.971	مرتفعة
12	أحاول أن أفكر بطريقة مناسبة حتى أنظم مشاعري	3.05	.889	مرتفعة
13	أحاول ألا أزجج ولا أضايق أحداً عندما أكون غاضباً	3.04	1.120	مرتفعة
14	أسعى إلى ضبط انفعالاتي في التعامل مع المواقف المختلفة	3.01	1.000	مرتفعة
15	أشعر بأنني يجب ألا أتوتر بهذه الطريقة عندما أكون منزعجاً	3.00	1.052	مرتفعة
16	أسعى إلى التركيز على جميع الأشياء من حولي في حالة انزعاجي وتوتري	2.96	1.010	متوسطة
17	تتناسب انفعالاتي مع المواقف التي أتعرضُ لها	2.95	.977	متوسطة
18	أتحكم في مشاعري ولا أعبر عنها حتى أهدأ	2.91	1.114	متوسطة

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة
متوسطة	1.109	2.73	أنجز عملي بكل سهولة عندما أكون حزينا أو غاضبا	19
متوسطة	1.139	2.59	أتحكم في التعبير عن مشاعري أمام الآخرين عندما تكون حالتي العصبية سيئة	20
متوسطة	1.005	2.50	أشعر أنني انا السبب في المشكلة التي حصلت معي عندما أكون متضايقاً	21
متوسطة	1.115	2.36	أعتقد أنه لا يمكنني القيام بشيء ما ليتحسن شعوري عندما أكون غاضباً	22
متوسطة	1.154	2.26	أغضب وأفقد أعصابي عندما أكون متضايقاً ومنفعلاً	23
متوسطة	1.026	2.23	أشعر بالضعف والوحدة عندما أكون حزينا ومتضايقاً	24
متوسطة	1.085	2.19	أخجل من التعبير عن نفسي عندما أكون حزينا أو غاضباً	25
متوسطة	.289	2.91	تنظيم الانفعالات	

* الدرجة العظمى من (4)

يبين جدول (7) أن المتوسط العام لمقياس تنظيم الإنفعالات ككل كان متوسطاً وبمتوسط حسابي قدره (2.91)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لل فقرات بين (2.19 - 3.36) حيث جاءت الفقرة التي تنص على "مشاعري مهمة لي ولمن حولي، عندما أكون حزينا أو متضايقاً" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.36) و بدرجة مرتفعة، بينما احتلت الفقرة التي تنص على "أخجل من التعبير عن نفسي عندما أكون حزينا أو غاضباً" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.19) وبدرجة متوسطة.

وقد يعزى الباحثان ذلك إلى التدريبات المستمرة للطلبة للتعرف إلى قدراتهم الخاصة، وضرورة تحفيزهم من خلال أعمالهم حتى لو كانت بسيطة، دون مراعاة التوازن والتنظيم لإنفعالاتهم من حيث مواقفهم وسماتهم، والحالة المزاجية لديهم.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين الممارسات الوالدية الملائمة وتنظيم الانفعالات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين الممارسات الوالدية الملائمة وتنظيم الانفعالات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والموضح في جدول (8).

جدول (8): معامل ارتباط بيرسون بين الممارسات الوالدية الملائمة و تنظيم الانفعالات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

تنظيم الانفعالات	المجال
.370**	ممارسة مشتركة من الوالدين
.357**	ممارسات ايجابية
.366**	المراقبة والمتابعة الوالدية
-.084	العقاب البدني
.391**	الممارسات الوالدية الملائمة

* مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) ** مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يتضح من جدول (8) بوجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$) بين تنظيم الإنفعالات وبين الدرجة الكلية لمقياس الممارسات الوالدية الملائمة، كما يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.01$) بين تنظيم الانفعالات وبين المجالات (ممارسة مشتركة من الوالدين، وممارسات ايجابية، والمراقبة والمتابعة الوالدية)، فكلما زادت الممارسات الوالدية من خلال التربية التشاركية بين الوالدين بالطرق والأساليب الإيجابية، والتي تعتمد على المراقبة المباشرة وغير المباشرة، والمتابعة والتغذية الراجعة حول سلوكياتهم، كلما زاد تنظيم وتوازن الإنفعالات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث يشعرون بالإستقرار وعدم الخوف من مبادرتهم لأداء سلوكياتهم الحياتية اليومية، وتؤدي بالتالي إلى زيادة ثقفتهم بأنفسهم، والشعور بالأمان في المحيط الذي يعيشون فيه.

بينما لم تظهر علاقة بين تنظيم الانفعالات ومجال العقاب البدني، و يعزى الباحثان بأن اسلوب العقاب يؤدي بهؤلاء الفئة من الطلبة بشعور سلبي مؤقت وسريع الزوال وليس له علاقة

باستمرار بمستوى تنظيمهم وتوازنهم لإنفعالاتهم، لأنهم يتسمون بصفات سلوكية واضحة ومستمرة في مواقفهم الحياتية.

وهذا يتفق مع دراسة (ابو ليلة، 2002) والتي بينت ان زيادة استخدام الاسلوب القاسي من قبل ولي الأمر كان له الأثر الأكبر على الذكور أكثر من الإناث في تطوير عدم القدرة على التنظيم الانفعالي. كما وتختلف مع دراسة (Weiss, Ting) &، 2017 وقد يكون السبب أن العينة من المصابين بالتوحد.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة نوصي بما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بإعداد البرامج الإرشادية للأسر حول كيفية رعاية الأبناء ذوي صعوبات التعلم إنفعالياً، والطرق الإيجابية التي تؤدي بهم إلى تنظيم وتوازن إنفعالي.
2. تنظيم دورات تثقيفية وإرشادية لزيادة الوعي في المجتمع المحلي حول الرعاية والممارسة الوالدية الملائمة وكما يتمناها هؤلاء الفئة من الأبناء.
3. إجراء المزيد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وعلاقتها بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى مثل تنظيم الذات ومقاومة إعاقة الذات والتعلق الآمن وغير الآمن.

المصادر والمراجع

- أبو ليلة، بشرى (2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الجاف، رشدي (1998). اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، أطروحة دكتوراة منشورة، جامعة بغداد، العراق.
www.m5zn.com/newuploads/2013/.../m5zn_f830d57876c9c8d.doc
- الجبالي، داليا (2006). دراسة العلاقة بين بعض الخصائص الشخصية للوالدين وأولادهم بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

- الجولاني، الجولاني (2007). العنف الأسري وعلاقته باضطرابات النطق والكلام (دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الأطفال المضطربين كلامياً والأطفال العاديين في مرحلة التعليم الأساسي بمدارس محافظة القنيطرة، بحث لنيل إجازة التربية الحديثة، جامعة دمشق، سوريا.
- جولمان، دانييل (2000). الذكاء العاطفي. ترجمة ليلي الجبالي. الكويت: عالم المعرفة.
- حجاب، سارة (2012). أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر.
- حموده، منى (2008). نمط الأسرة كمحدد لعلاقة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بالالتزان الانفعالي مقارنة أبناء أسر (طبيعية ، بديلة ، مضيقة ، مؤسسات إيوائية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر.
- الحوسني، بدرية (2006). أثر ممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- خوج، حنان (2002). الخجل وعلاقته بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- داود، نسيم؛ وحمدي، نزيه (2004). الأسرة ورعاية الأبناء: دليل إرشادي للأسرة. الجزء الأول: الأسرة والطفل، الرياض، السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ريان، فكري (1984). التدريس: أهدافه - أسسه - أساليبه - تقويم نتائجه وتطبيقاته، ط (3)، القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- الشراوي، أنور (1991). التعلم نظريات وتطبيقات، ط (4)، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عمارة، سميرة؛ وبوعيشة، نوره (2013). الحوار الأسري وعلاقته بالالتزان الانفعالي لدى المراهقين، دراسة ميدانية لعينة من المراهقين بأقسام الرابعة متوسط بولاية ورقلة، الملتقى الوطني الثاني، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.

- الغداني، ناصر (2014). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالانحياز الانفعالي لدى الأطفال المضطربين كلامياً بمحافظة مسقط. رسالة ماجستير منشورة، جامعة نزوى، مسقط، عُمان.
- فوارسه، عبدالإله (2006). أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بذكائهم الانفعالي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الملي، سهاد (2010). الفروق في الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين (دراسة ميدانية على طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، 27، (1)، ص 29، دمشق، سوريا.
- يعقوب، حيدر (2011). التنظيم الانفعالي لدى الطلبة المتميزين في مدارس محافظة ديالى في العراق، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، 16/15 أكتوبر/ 2011، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان، الأردن.
- **Ausubel, D. P. (2000). Theory and Problems of Adolescent Development (3rd ed.). Writers Club Press. USA.**
- **Baumrind, D. (1991). Effective parenting during the early adolescent transition. In P.A.**
- **Brans, Karen. Koval, Peter. Verduyn, Philippe. Lim, Yan Lin. Kuppens, Peter. (2013). The Regulation of Negative and Positive Affect in Daily Life. American Psychological Association, Vol. 13, No. 3.**
- **Chang, L., Schwartz, D., Dodge, K.A. & McBride-Chang, C. (2003). Harsh parenting in relation to child emotion regulation and aggression. Journal of Family Psychology, 17, 598-606. doi: 10.1037/0893-3200.17.4.598.**
- **Culatta, R. A., Tompkins, J. R. & Werts, M. G. (2003). Fundamentals of Special Education: What Every Teacher Needs to Know (2nd ed.). Upper Saddle River, NJ: Merrill/Prentice Hall.**
- **Dayeh, E. A. (2013). Parents Practicies. Health medicine.**
- **Goleman, D. (1997). Emotional intelligence in context. In P. Salovey and D. J. Sluyter (Eds.), Emotional development and emotional intelligence: Education implications (P. Xiii – Xvi). New York: Basic Books.**

- Gross, J. J. (1998). The emerging field of emotion regulation: An integrative review. *Review of General Psychology*, 2, 271-299.
- Gross, J. J. (2003). Emotion regulation: Affective, cognitive, and social consequences. *Society for Psycho physiological Research*. (39). Pp: 281-291.
- Gross, J. J., & Thompson, R. A. (2007). **Emotion regulation: Conceptual foundations**. In J. J. Gross (Ed.), *Handbook of emotion regulation* (pp. 3–24). New York, NY: Guilford Press.
- Jabeen, F. Haque, M. Riaz, M. (2013). Parenting Styles as Predictors of Emotion Regulation Among Adolescents. *Pakistan Journal of Psychological Research*, Vol. 28, No 1, 85-105.
- Mayer, J., Caruso, D., & Salovey, P. (1997), Emotional intelligence meets standards for a traditional intelligence. *Intelligence Journal*, 27, (2).
- Ochsner, Kevin & Gross, James, (2008). Cognitive Emotion Regulation Insights from Social Cognitive and Affective Neuroscience. *Association for Psychological Science*. 17 (2). Pp: 153- 158.
- Omran, M. P. (2011). Relationships between cognitive emotion regulation strategies with depression and anxiety. *Open Journal of Psychiatry*. 1. Pp: 106-109.
- Schmidt, Susanna. Tinti, Carla. Levine, Linda. Testa, Silvia. (2010). Appraisals, emotions and emotion regulation: An integrative approach. *Motive Emote*. 34, (1). Pp: 63–72.
- Sweeny, T. (2009). **Adlerian counseling and psychotherapy: A practitioners approach**. Taylor & Francis Inc.
- Ting, V and Weiss, J. (2017). **Emotion Regulation and Parent Co-Regulation in Children with Autism Spectrum Disorder**. 680–689.
- Trishala, M. &. (2015). Impact of perceived parenting styles on the emotional maturity among adolescents. *Indian Journal of Health and Wellbeing*, 212-215.
- Xinyin, Chen. Kenneth, H. Rubin, & Bo-Shu Li (1995). Depressed mood in chinese children: Relations with School Performance and Family Environment, *Journal of consulting and clinical psychology*, Vol. 63, No. 6, 938-947.